

(السنة الخامسة)

القاهرة في ١٣ شباط سنة ٥٧١٠ - أول فبراير سنة ١٩٥٠

(العدد ١١٤)

5me Année

No. 114

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طور سيناء
الظاهر - مصر

الكليم

صاحب الامتياز

جمعية الشبان

الاسرائيليين القرائين

رئيس التحرير

يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



عصا هرون التي أفرخت

السفينة يجب أن تسير

بدأ التمهيد لعملية انتخابات المجلس الملى بداية حسنة بالاختيار الموفق لأعضاء لجنة الانتخاب الذين عهد اليهم تسيير دفعة الانتخابات . وقد كان من الواجب ان يضلع بهذا الامر هيئة تجمع بين النزاهة والأمانة وقوة الاحتمال وهذه الصفات متوافرة في أشخاص لجنة الانتخاب ، وكان المأمول أن تسيير السفينة في سرعة ولكن في لين ويسر لتصل إلى غايتها بانتخاب مجلس ملى قوى يمثل الطائفة أصدق تمثيل ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن . . . فالجو ساكن سيكون القبور . والماء راكد لا حركة فيه . فلا رياح تدفع بالسفينة إلى الأمام ولا تيار يساعدها على السير والابحار فظلت السفينة حائرة جامدة ساكنة رغم ما يبذله ربانها من جهد ومهارة لتسيير دفتها

اجتمعت لجنة الانتخاب مثنى وثلاث وفتحت باب الترشيح ، فلم يتقدم الا شخصين اثنين لترشيح أنفسهما . . . واجتمعت اللجنة مرة أخرى وأرسلت خطابات إلى شخصيات الطائفة تدعوهم إلى الترشيح . . .

ولا يفوتنا ان نأخذ على اللجنة صيغة فقرة من هذه الخطابات وهى التى تقول

« ونرجو العلم انه في حالة عدم ردكم في الميعاد المحدد تعتبركم اللجنة مرشحين لعضوية المجلس الملى القادم ، ويترتب عليه درج اسمكم بجدول المرشحين ، ومعنى ذلك أن الشخص ان لم يرد على الخطاب يعتبر ذلك موافقة منه على الترشيح أى أن السكوت معناه الرضا ولو كان السكوت او عدم الرد سهواً أو اهمالا . . . ولا شك ان هذا منطق مقلوب إذ كان الواجب أن يرد الشخص في حالة قبوله للترشيح وإلا يكون الامر فيه ما فيه من توريط أو اجبار لا يتفق وكرامة المرشح ، ومهما يكن من أمر فان أبسط مبادئ المراسلة

توجب الرد في الحالين سواء بالرفض أو بالقبول . وقد كانت هذه الصيغة مستعملة في الماضى ولكن لجنة الانتخاب التى شكلت لإجراء الانتخابات السابقة عدلت عنها لما فيها من المنطق المعكوس الذى لا يتفق والذوق السليم وآداب المراسلة ، وقد كان الأولى باللجنة الانتخاب الحالية أن تتبع في ذلك خطوات اللجنة السابقة ولا ترجع بنا إلى الوراء . . . ولنترك أمر صيغة الخطاب لننظر إلى تأثير الخطاب نفسه في عملية الترشيح . . . كانت النتيجة ان تقدم ثلاثة أشخاص للترشيح فأصبح مجموع المرشحين خمسة أشخاص لا غير . . . اضطرت اللجنة إزاء هذه الحالة المحزنة إلى اتخاذ اجراءات استثنائية فأعادت فتح باب الترشيح وأجلت تبعاً لذلك موعد اجراء الانتخابات وإن كان هذا العمل يعد سابقه خطيره إذ لم يسبق أن تأجلت الانتخابات الملية بيد أن اللجنة لجأت إلى هذا الإجراء تحت ضغط الظروف والأمر الواقع

وقد رأت اللجنة مشكورة القيام بمهمة ليست من اختصاصها بالسعى لدى الشخصيات البارزة تدعوهم للتقدم بالترشيح وتحثهم على تضحية بعض الوقت والجهد لخدمة طائفتهم . . . اشهد لقد جزعت لما وصلت اليه طائفتنا من الذل والهوان . لقد جزعت أن أرى أبناء الطائفة البررة الأوفياء الذين عهدناهم دائماً متقدمين في الصفوف الأولى لنصرة طائفتهم العزيزة يديرون ظهورهم ويهزون أكتافهم بينما الطائفة تنتظر منهم يدأ رفيقة تمسح دموعا غزيرة ملأت مآقيها وتهدى من روح القلق الذى ساورتها .

ان الطائفة يجب أن تحيا حياة عزيزة كريمة ، والسفينة يجب أن تسير فلنعمل جميعا تحدى ناروح الأمل في عهد جديد تصفو فيه النفوس ويتم التعاون وتوحد الجهود لما يتطلبه الموقف من عمل جدى اخير الوطن والطائفة

قلوب متنافرة

هيمّة لا مصلحة لها ولا أهواء تدرس هذه المشاكل الاجتماعية وتعمل على التراضى بين الطرفين المتنازعين

اننا احوج إلى السلام العائلى من السلام العالمى ، ان الحروب العالمية قد تمضى باحداثها وملهاها فتمضى معها الحشرات ، ولكن المنازعات العائلية تترك فى النفس المالا يزول .

اننا فى حاجة ماسة إلى هذه الهيمّة

فهل من مستمع . . ؟ ؟

وهل من مجيب ؟

أبو ضليل



الدكتور باروخ يوسف مرزوق فى الأمراض الباطنية والجراحية وخريج امتياز قصر العينى يقابل مرضاه بعيادته الكائنة بأول شارع العباسية رقم ٧ ناصية شارع السبع والضبع من الساعة ١٢ إلى الثانية بعد الظهر ومن الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة مساءً

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

عائلة معروفة فى الطائفة ، لاسمها دوى كاطيل ، وصيتها معروف فى جميع الأوساط كثر عدد أفرادها ، وتعدد الاخوات ولا إخاء ، جثم شيطان المال عليها بكله ففرق بين الأخ وأخيه ، فأصبح الود بينهم بغضا وكرها

قابلى أحد أفراد هذه العائلة ، وهو رجل يقترب من الشيخوخة ، وقد أرسل لحيته البيضاء ، لا عن تظاهر ، أو مرح وإنما عن ألم دفين وهم مبرح . . .

شكا الى هذا الشيخ الحزين بعض ما يكمنه قلبه المضنى من اجحاف أصاب حياته من جراء تعنت أخاه الأكبر من أن يعطيه حقه فى صفقة مالية هى كل ما يرتكز عليها الآن بعد أن يترك الدنيا لأولاده الصغار فيضمن لهم سلاحا قاهراً لتصرفات الزمن أو ما تأتى به الاحداث من ملهاة فى هذه الحياة العانية فقلت له ، ألا يمكن أن تجتمعوا فى مجلس عائلى ، وتصفوا منكم القلوب ويأخذ كل منكم حقه ، والله يوصى أن تأدوا الأمانات إلى أهلها ، فأجبنى والأسف المرير يرسم على شفتيه أين لنا من هذا المجلس العائلى ، وقد حل بتصرفات الأخ فى العائلة نفور الأخوة جميعا ولم يعد للتفاهم والتشاور بيننا من سبيل . . .

هذه حال والله أعلم . قد تعددت فى أغلب الأسر ، حال ليس بعدها حال — والطائفة تموج بعض الأسر فيهما البغضاء ، والتنافر بسبب منازعات شخصية ، ما أحوجنا إلى هيمّة من كبرائنا وعلية القوم فينا على فض أسبابها ، فيزول بذلك ما يلحق القلوب من تنافر ، وما يصيب النفس من بغضاء وعداوة ، ما أحوجنا إلى صدر يفيض حنانا ورحمة ، فيبعد الظلم عن المظلوم ، ويرد الحق إلى ذويه ما أحوجنا إلى

فى قهوة فيتا

بقلم

ابن الليل



واحد قهوة يافيتا

سكر زياده يافيتا

واحد سحلب يافيتا

وهنا دوى صوت عم فيتا الغليظ وكأ أنه صوت القرار
من مقام الدوكاه وأخذت قدماه تدب على الأرض بقامته
المنحنية ، وسنامه المقوس ورفع رأسه فظهرت عيناه الجاحظة
وشعره الأشعث ، ووقف أمامنا كأنه دكازيمود ، أو أحدب
نوتردام دى بارى

— ما عنديش سحلب

— أمال عندك ايه يافيتا

— قهوة — شاي — ينسون

— لا ينسون ولا يحزنون . . هات واحد سحلب

— قلتلك ما عنديش سحلب . . . الله يرحم أيام زمان ،

الوقه بكام دلوقت يا أستاذ

— طيب ياعم فيتا هات واحد كسنافه وواحد بقلاوله

وكبايه شاي بحليب

وهنا ابتسم عم فيتا ، واخذ يقمقه ويضحك بملأ فيه
لأنه طيب القلب من جمه ولأنه خير بعمل البقلاوله المحشيه
بالجوز واللوز ، والكسنافه الميسبه بالعسل النحل ، فشر
جروني ، والامريكين ، ولوك

— اما عندى بقلاوله وكسنافه بالسمن البلدى المعتبر

تستاهل فك يا أستاذ

وهنا اخذ يعد المشاريب وهو يغنى من مقام

الدوكاه الغليظ

انا فيتا الحلوانى

دى حلاوتى زوق سلطانى

مين دقها لم ينسافى

المسك يفوح ، دى ترد الروح

بالعسل النحل وقشطه

— الله الله ياسى فيتا — دانت غلبت محمد عبد الوهاب

والشيخ محمود صبح

— صبح ايه ومسا ايه دى كسناقى شغل ايدى

فشر صولت

وهنا اخذ يتابع انشاده

دى عجيب صبايا وادى النيل

بالجوز والفسق طول الليل

يامين يقول يافيتا هات حته

المسك يفوح دى ترد الروح

بالعسل النحل وقشطه

اخذت احتسى فنجال الشاي الممزوج باللبن الساخن

وآكل الكسنافه اللذيذه واقطم قطعة البقلاوله واشفط شفته

من هذا المزيج اللذيذ فشعرت بالدفع وملت الى زبائن

قهوه فيتا فوجدتهم بين لاعب الورق ، ولاعب الدومنيو ،

ولاعب الطاولة ، وشارب الشاي والقهوه والشيشه السكل

يقطعون الوقت بالتسليه

وفى هذه الآونه راق لي أن أقرأ جرائد اليوم فطلبت

المصرى والاهرام

وهنا أحضر فيتا الجرائد وهو يقول :

— قرئت يا أستاذ خبر انتخابات المجلس الملي في الجرنال
خلاص اتحدد يوم الانتخاب وحيكون يوم ٢٩ في الشهر ده —
واحنأ حنروح نفتخب كلنا في اليوم ده

— قاطعت عم فيتا عليه حديثه وقلت له
— مع الأسف الشديد يا عم فيتا — الانتخابات اتأجلت
— اتأجلت ليه
وهنا ترك الجميع الورق ، والطاوله ، والدومنيو ،
وأخذوا يتساءلون

— مين اللي قال ان الانتخابات اتأجلت وتأجل ازاي
ومين بقدر بأجلها وليه ، وعشان ايه
وهنا قلت : اسمعوا يا جماعة ، طاولوا بالك ، الحكايه
وما فيها إن لجنة الانتخاب اجتمعت واطلمت على كشف
المرشحين فبصت لقت ان المرشحين اللي بعثوا جوابات
ما يتعدوش بعدد أصابع الأيد ، وبعضهم ماردش خالص
ولا عبروا حد ، وأغلب أعضاء المجلس الملي السابق رفضوا
وبعثوا جوابات بالرفض
وهنا انطلق صوت فيتا الجوهرى

— اخس على ذلك — ما كانش العشم وأخذ آخر
يتكلم في حسره وألم

— ازاي الكلام ده ، ده عضو المجلس الملي شرف وأى
شرف ، صحيح إنه تطوع وتضحيه ، وخدمة اجتماعية كبيرة ،
لأنه من غير مقابل ، وده يزيد شرف على شرف ، كرسى
المجلس الملي في الطوائف الأخرى بيتهافتوا عليه لأنه مركز
ممتاز أشبه بكرسى الماسونيه ، أو مجلس النواب ، ازاي
الكبرا بتوعنا يرفضوا ، عيب والله عيب — حيقولوا الناس
علينا ليه ، والله الطايفه بتاعتنا مسكينه وغلبانه وبدال ما نقول
خطوه لقدام نرجع عشرين خطوه لورا — وعملتوا ايه
يا أستاذ في الحكايه المؤلمه دى

— لجنة الانتخابات وأنتم عارفين تكونت من شبان
غيورين على الطايفه كلمهم إيمان وحماسه ، ما قبلوش أبدآ ان
يكون للطايفه مجلس غير مستوفى ، صحيح فيهم مين يعرف
القوانين ويحب ينفذ القانون بروح القانون ، لكن اللجنة
رأت ان مصلحة الطايفه فوق كل اعتبار — ولازم يكون
للتايفه مجلس يشرفها بين مجالس الطوائف الأخرى ، وكونت
لجنة من بينهم علشان تروح تقنع الشخصيات الكبيرة
بالعمل الجدى ، وتديهم فكره عن حقيقة الموقف ، وتشرح

لهم أمنية الطائفة وشباب الطائفة والطبقة المتعلمة في الطائفة
في أن يكون للطائفة مجلس ملي ينهض بها ويحفظ كرامتها
ويعينها على محنتها ويحافظ على الدين والشرع ، صحيح ان لجنة
الانتخاب كان عملها ينحصر بس في عملية الانتخاب ، لكن
شعورهم واحساسهم نحو طائفتهم خلاهم يأجلوا ميعاد
الانتخاب شهر ، ويسعوا وفي مقدمتهم سيادة الأخام الأكبر
في اقناع أعيان الطائفة وكبرائها

وهنا تحمس أحد الحاضرين وقال :

— هى دى حاجه عايزه إقناع ، دى مسأله واجب ،
واللى يكون عنده الكفاءة للخدمة واجب عليه يضحي
من وقته وماله ، فالطائفة لها عليه حق وهو عليه واجب
لها ياديه — وان ما كانش كده قول علينا السلام
وهنا قلت ماتنساش يا صاحبي ، إن الظروف السيئة ،
والحنة اللي مرت بيها الطائفة في السنين دى أثرت في النفوس ،
وبترت الهمة ، وخذلت النفس زهقانه ، وما فيش اعصاب
بقت تستحمل ، ولكن يا صاحبي ما بعد الضيق الا الفرج ،
وبعد الليل يضحك النهار ، وبعد العاصفة الهدوء والجو
الحسن والدنيا أمان وأمل ما دام العمر والأجل ، وانا
عندى أمل نفسى اللي حصل ، وبعد المناقشة والجدل ،
الكبرا بتوعنا وأعيان الطائفة حيقولوا من أنفسهم يا الله إلى
العمل إلى العمل ..

وتقدم رجل مسن اليما وقال :

— يا أستاذ الحق ان دى خطوة جريئة من الشباب ،
والشباب خلق علشان يواجه المصاعب ويتغلب عليها ، الله
يبارك فيكم وفي مبادئكم وفي أيامكم
وهنا رفعنا أيدينا إلى السماء ضارعين إلى الله عز وعلا ،
اللهم اهدى المسئولين فينا إلى خير الأعمال ، وحقق على
يديهم الآمال يا رب العالمين .

وهنا انطلق صوت فيتا وكأنه حزان أمين بأمين
وكانت الشمس قد غربت وانتشرت في السماء نجوم وظهور
هلال أول الشهر فقلت يا قوم ابشروا ادى طاعة الهلال
ان الله يبدل حالا بعد حال ، وانطلق صوت فيتا كالزمار
— يا أظاف الله يا أظاف الله اللهم لك الشكر ياذا

الأكرام والاجلام

ابن الليل

الى المتزوجات

والمتزوجين فقط

إن رأى الشائع الآن في البلاد المتقدمة هو وجوب النصح بتحديد النسل لأسباب اقتصادية واجتماعية حتى يمكن تربية الأولاد تربية حسنة أخلاقيا وعلميا وصحيا بدون أن يؤثر ذلك على سعادة الزوجين، وأصحاب هذا رأى يقولون إن انجاب ثلاثة أولاد حسن التربية خير للأسرة والوطن من عشرة أولاد عراة سقام جهال أى مصابين بالثالوث المشهور الفقر والمرض والجهل، ولكن مع الأسف الشديد معظم من يستعمل طرق منع الحمل هم الذين ينتظر منهم نسل صالح وعندهم من الوقت والمال ما يساعدهم - بدون إرهاق - على تربية كل من يرزقهم الله ولا يمنعون النسل إلا للتفرغ للشهوات والانغماس فيما حرم الله من ميسر وشراب وسهرات والطرق المستعملة في منع الحمل كثيرة منها : -

(١) الامتناع عن الجماع وهو ممكن لمدة قصيرة ، أما إذا استعمل لمدة طويلة فإنه يتطلب إرادة جبارة ويشجع الزوج على السير في طرق غير شرعية مما يجلب على الزوج والزوجة أعظم الأضرار ويؤدي بالأسرة إلى الانهيار .

(٢) قصر الجماع على مدة معينة من الدورة الشهرية للمرأة يظن بعض الناس أن تكون فيها المرأة غير قابلة للحمل وتسمى الفقرة الآمنة وهي ليست لها أمان في الواقع .

(٣) منع المنى من دخول المهبل بواسطة القذف في الخارج وهو مضر نفسيا للمرأة والرجل ويتطلب إرادة شديدة من الرجل .

(٤) استعمال الكبود ومضايقاته كبيرة .

(٥) استعمال المرأة لأغطية من المطاط على عنق الرحم وهذه الطريقة ليست مؤكدة نظرا لعدم إمكان التغطية تماما

(٦) استعمال اقراص أو فرازج (لبوس) بها مواد كيميائية تقتل الكائنات المنوية ، إلا أن هذه المواد كثيرا ما تحدث التهابات في الرحم والمهبل وكثيرا ما تفشل في القضاء على جميع الحيوانات المنوية .

(٧) الطرق الجراحية وقلما ترضى بها المرأة ولا يرضى

بها الرجل وهي مؤكدة تقريبا مائة في المائة ، واسكنها ولا يمكن إعادة القابلية للحمل .

وإني أنصح بعدم منع الحمل في السنين الأولى للزواج لسببين أولهما معرفة صلاحية الزوجين للتناسل حتى إذا تبين عقم أحدهما أمكن علاجه، وكلما كان العلاج مبكراً أصبح الأمل في الشفاء كبيرا ، وثانيهما أنه قد ينشأ من طرق منع الحمل حدوث العقم الدائم حتى إذا تاق الأزواج إلى الأولاد وجدوا أنفسهم عاجزين عن انجاب ذرية وتعثرهم حسرة ويا لها من حسرة ، وكثيرا ما ينشأ عن العقم في هذه الظروف حدوث النفور بل الانفصال بين الزوجين كما أن الزوجة قد تصاب بأمراض روحية بسبب المواد والأجهزة المستعملة أو بسبب عدم الراحة العضوية والفسولوجية التي تنتج من الحمل ، وتكرار التنبيهات الجنسية يحدث تضخما واحتقاناً وأوراما ليفية في الأعضاء التناسلية .

ولا يصح أن ننسى سوء الحالة النفسية للزوجين اللذين يمنعان الحمل ، لأن عقب كل جماع تنقاهما الوسوس والشكوك في عدم نجاح الطريقة . ويزيد عبء الضغط النفسي ويبلغ أشده عندما يقرب ميعاد الحيض حتى إذا جاء الميعاد ولم يجر الموعود وهو دم الحيض فهنا الطامة الكبرى والمصيبة العظمى في رأى الزوجين - يصبحان في هم دائم وكدر شامل لا محلو لهما حياة ولا يستطيع لهما رقاد ولا يلد لهما نوم أو طعام فيضطرب المنزل وتعلو الكآبة الوجوه ويزداد النفور وتتأثر أعضاء الجسم بهذا الحزن فتسوء الصحة ويعتل الجسم ، فإذا علمت أن الحيض يحدث كل بضعة وعشرين يوما أدركت ما يتعرض له الزوجان من ضرر جسمي ونفسي على السواء وأخيراً لا أنصح بالاكتفاء بولد أو ولدين وكذلك لا أشجع أصحاب الأيراد المحدود أن يطلقوا العنان لرغبتهم في كثرة الذرية فلا يكتبون بما يزيد على الدسة فيكون مثلهم مثل « البقرة تخلف فيه وتقول يا قلة الدربة »

وختاماً أرجو الله أن يوفق الهيئات المسؤولة أن ترفع أجور الموظفين والعمال وتحسن حاله الاقتصادية وتقضى على الغلاء الفاحش وتؤمن حياة ذوى الأولاد وتيسر لهم العلم والغذاء والكساء والدواء

دكتور شالوم زكي يوسف

الطلاق

بقلم كرباج

على ذلك اذا أردنا أن نتكلم دينيا فيجب أن نبعد الاحوال الاجتماعية . وبالعكس اذا أردنا أن نتكلم اجتماعيا فيجب ان نبعد الشئون الدينية لأنهما لا يتفقان إلا نادراً أما أننا نبحث اجتماعيا ثم نستشهد بالتوراه فهذا محض الخطأ والكفر .

واني وإن كنت أرى أن تبحث الشئون الاجتماعية في حالات طلب الطلاق لا شيء سوى البقاء على كياننا الاجتماعى اذا أننا لو طبقنا مثل الحالات الثلاث سالفة الذكر لوجب طلاق أكثر من نصف الطائفة .

أنا لا أنادى بتقييد الطلاق ولا أناذى باباحته إنما أقول اتبعوا الدين فى حدود حالتنا الاجتماعية فى مصر ومكرراً كلمة فى مصر لا فى أى بلد أخرى كما حدث فعلاً.. فإذا اتفق زوجان على الطلاق ولم يكن لهما ذرية وكان من المستحيل استمرار العلاقات الزوجية بينهما وجب الطلاق ...

كرباج

شكر واعتذار

عندما تصفحت العدد ١١٣ من مجلة السكيم بعد عودتى من سفرى استلقت نظرى ما جاء بالمقال المنشور بالصفحة ٢ تحت عنوان ونظام جديد، خاصة بترشيحى لعضوية هيئة المجلس المالى الجديد وبقدر اعترازى بشققتكم فى شخصى الضعيف وبشرف هذه العضوية آسف لان ابلغكم اعتذارى عن قبول هذا الترشيح لان ظروفى الخاصة لا تمكنى من القيام باعباء هذه العضوية

زكى ابراهيم

تنبعت باهتمام كل ما كتب فى موضوع الطلاق وارى رأيا مغايراً لمعظم ما كتب . فاول شيء الفت النظر اليه هو وجوب التفرقة بين التشريع الدينى والتشريع الاجتماعى . فالتشريع الدينى لا يختلف مهما اختلفت الأزمنة والامكنة فالدين هو هو والشريعة هى هى ... أما التشريع الاجتماعى فيتكيف بالزمن والمكان . فمثلا فى البلاد الشرقية نجد أن الطلاق وتعدد الزوجات أمراً عادياً بخلاف البلاد الاوروبية فالاطلاق أمر غريب كذلك تعدد الزوجات .

والواقع والثابت فى الشرع والدين عندنا اليهود نحن القرائين ان للرجل حتى لآى سبب يريد ولا أستطيع أن أقول بمسوغ شرعى .

وقد لا يعلم البعض — أو الذى يعلم يتجاهل — أنه فى خلال نصف القرن الاخير تم — على يد الحاخامخانه — طلاق بعض القرائين من زوجاتهم لأسباب بسيطة واليكم ثلاثة أمثلة

١ — طلق رجل زوجته لأنها رفضت مجامعته فشكاها صباح اليوم التالى فطلقت منه فوراً مع أنه كان لها ابنا من زوجها المذكور .

٢ — طلق رجل زوجته لأنها سبت والده بشهود وكان لها منه ولد وبنت .

٣ — طلق رجل زوجته لأنها قالت له فى يوم ما انها تحب ابن خالتها قبل أن تتزوجه

وهذه حوادث ثابتة فى سجلات الطلاق بدار الشرع تحت يد سيادة الحاخام ولا يستطيع أن ينكرها

فكل هذه مسوغات للطلاق ويجب أن يحكم فى الاحوال المماثلة بالطلاق سواء فى مصر أو فى أى بلد آخر ...

أخبار متنوعة

الانتخابات القادمة

رأت لجنة الانتخابات بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٥٠ أنه للمصلحة الكبرى ولا يمكن أكبر عدد من ترشيح نفسه في المجلس الملي القادم مد ميعاد الترشيح حتى ظهر يوم الأحد ١٢ فبراير سنة ١٩٥٠ وأن يكون يوم الانتخاب الأحد ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٠

المحكمة

ستعقد بدار الشرع لجنة المصالحات يوم الأحد ٥ فبراير سنة ١٩٥٠ للنظر في الطلبات المحالة عليها وستنظر المحكمة المالية في جلستها التي ستعقد في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٥٠ جميع القضايا المحالة عليها

كرم مشكور

تفضل سيادة الحاجم الأكبر طويها سمحاه بابوفيتش بالتبرع بمبلغ أربعة عشر جنيهًا مصريًا ثمنًا لـ ٥٠ أقة زيت لدهان كنيس دار سمحاه بالحى ونحن إذ نورد هذا الخبر السار لا يسعنا إلا أن نذكر هنا أن لسيادته فضل كبير في المساهمة الدائمة لكافة نواحي النشاط الطائفي العام

تبرع مجهول

تبرع أحد أبناء الطائفة بمبلغ جنيه مصري واحد بإذن بوسقه رقم ٢١٢١٦٠ ولم يشأ أن يذكر اسمه ذا كرا أنه يدفع

هذا المبلغ الزهيد لينفق في أوجه الخير ويبحث في خطابه أغنياء الطائفة على التبرع

فشكرًا له على أريحيته وحبذا لو حذا حذوه أفراد طائفتنا

مدارسنا في الرياضة

تغلبت مدرسة الأمريكان بالآزبكية على مدرسة الاسرائيليين القرائين في لعبة تنس الطاولة (بنج بنج) ٣ - ١ وكان ذلك في يوم ٢٣ / ١ / ١٩٥٠

مبروك

في حفل بهيج تم عقد زواج الزميل الأديب موريس فريد موسى على الأنسة الملهذبة ايلين مراد خضر سليمان وذلك في يوم الثلاثاء الماضي ١٠ يناير سنة ١٩٥٠ ونتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبهين

افت نظر

وقع سهواً في العدد الماضي في باب الخطوبات يوسف ابراهيم منشيه والآنسة فورتنيه ابراهيم نونا وصحتها: يوسف ابراهيم يوسف حيينه والآنسة فورتنيه ابراهيم نونا

دخول السكيم في عامه السادس

ينتهي بهذا العدد العام الخامس للسكيم وابتهاجا لدخول السكيم في عامه السادس سنصدر بإذن الله العدد القادم عدداً ممتازاً فترجو حضرات الأدباء الاعزاء موافاتنا بمقالاتهم النفيسة والى اللقاء في العام القادم

أخبار رسمية

حسب المقيّد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول يناير إلى ١٥ منه سنة ١٩٥٠)

زواج



موريس فريد موسى على الأنسة ايلين مراد خضر سليمان
موسى ابراهيم دانيال على الأنسة سلطانه ليتو فرج السرجاني
موسى (عادل) أمين موسى على الأنسة فورتنيه داود فرج الدباح
توفيق فرج الياهو الجزار على الأنسة روزه ليتو داود صالح
يهودا يوسف ابراهيم حيينه على الأنسة ماري ابراهيم زكريا
مراد سليم موسى ليفي على الأنسة روجينا يعقوب ابراهيم أصلان

مواليد



ليلى ابنة بركات ابراهيم الجميل
يوسف صبري بن ابراهيم يوسف ابراهيم سليمان
مجدى بن مراد الياهو الطحان
موريس بن باروخ موسى داود صالح
فرج بن زكي فرج اسحق الجزار
فورتنيه ابنة موسى فرج الياهو حيينه قيد متأخر
عبد بن ليتو يعقوب يوسف الطناني
يعقوب بن شالوم موسى يلسح

وفيات



نللى ابنة ليتو عبد الله الشامي ٦ أيام
فهمى ابراهيم دانيال ٤٨ سنة

خطوبات



لا يوجد

بنك مصر

شركة منامة مصرية . ص ت ٢ القاهرة
مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة
يؤدى جميع أعمال البنوك
فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للمنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى
وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم
قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار
قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات مصر ،

« الرئيس الدينى »

بقلم الاستاذ ليتو ابراهيم نونو

الصفات ضرورة لازمة له فى ظهوره خارج نطاق الطائفة هذا بالطبع خلاف حسن الھندام وانسجامه بما يتفق ومركزه العظیم .

أما الصفات الأخرى التى يجب أن يتحلى بها الرئيس الدينى وسط طائفته وبين أبنائها فأول هذه الصفات وأهمها يجب أن يفهم أنه هو القوة الروحية العظيمة التى تنير الطريق أمام الطائفة فيعملوا الحق من الباطل ويميزوا بين الحلال والحرام وأن أقل هفوه أو عاباه تؤدى بالطائفة إلى مهاوى الضلال والفساد ومن هذا ندرك عظم المسؤولية الملقاه على عاتقه — ولما كانت هذه الروح الدينية الكبيرة مستمدة من روح الله فيجب أن يكون الرئيس الدينى أبارحياً حليماً ذا أخلاق حميدة لا يهين أحداً ويتقبل هزات وغطات أبنائه بصدر واسع يبذل جهده فى استقامة أمورهم وأخلاقهم وبناء عليه كان الرئيس الدينى فى الطائفة يترفع عن التوافه ويخلق قلبه من كل حقد وضمينه لأن مركزه الممتاز يجعله بل يحتم عليه أن يكون الأب الروحى لكل صغير وكبير فى الطائفة ذكر أو أنثى بصرف النظر عن السن والجاه والمال وإذا كان رب العائلة منا الملزوم بتربية الأجساد يضحى كل ما يملك فى سبيل تربية وانماء الأجسام فما بالك رب الجميع المفروض فى تغذية العقول بالتربية الدينية الصحيحة ؟ لا شك أنه يجب أن يكون مثالا للتضحية الحقة كما أنه يكون نموذجاً صحيحاً للكمال والوقار والأخلاق والحنان والشفقة — جاعلاً نصب عينيه دائماً ما خوله له الشرع من

يعتبر الرئيس الدينى لكل طائفة من الطوائف فى مختلف البلدان والممالك الصورة الناطقة لهذه الطائفة التى تتمثل فيها قوتها وشخصيتها واذواقها ودرجة ما بلغت من رقى وحضارة ولذا كان اختيار الرئيس الدينى مهمة عسيرة جداً حيث أن الشخص الذى يقع عليه الاختيار لابد أن يكون حائزاً لجملة صفات وشروط معينة ينفرد بها عن باقى المرشحين لتولية هذا النصب الرفيع الخطير — ولا تقتصر تبعات ومسؤوليات الرئيس الدينى وواجباته على أن يكون ملماً بأصول الدين وفروعه والتفقه فيه لأن مركزه الفريد بين أفراد الطائفة التى يمثلها يحتم عليه علاوة على تضلعه فى الأمور الدينية أن يكون ملماً بأشياء أخرى كثيرة تطلبها طبيعة وظيفته — فهو بفضل مركزه نراه مرموقاً وملحوظاً من الرؤساء الدينيين فى الطوائف الأخرى يزلفون حسناته وسينئاته ونراه فى طليعة من تضمهم الحفلات الرسمية وغيرها لأنه يمثل طائفته باجمعها ولذا كان من أهم ما يمتاز به الرئيس الدينى أن يكون حصيفاً لبق الحديث ملماً أولاً بشئون الدولة التى يعيش فيها المأمأ تاماً حتى يمكنه المناقشة والحديث فيها خلال تلك الحفلات كما أنه يجب عليه أن يدرك سائر الأمور الخارجية وتطوراتها الحديثة خصوصاً ما تعلق فيها بطائفته أو أمور دينه مطلعاً على أحدث ما كتب فى هذه المواضيع المهمة . كما أنه لابد أن يكون لطيف المعشر رحب الصدر واسع الذكاء شديد الملاحظة والاتفات حتى لا تفوته صغيرة أو كبيرة من هذه المناقشات ولابد أن يكون حاضر البديهة وسريع الإجابة فى ظرف وكياسة كل هذه

رد على مقال نحو حل المشكلة

لقد قرأت مقالك بعدد الكليم ١١٣ عن موضوع الدوطة تحت عنوان « نحو حل المشكلة » وقد عجبت لمثل الكلام الذى صدر عنك انت طالب كلية الهندسة .

قل لى ، كيف تنشئ ناديا ، ان انشاء النادى يتطلب اولاً الاذن من الحكومة المصرية فهل تظن أن الحكومة ستعطيك الاذن بتلك السهولة التى تتصورها ؟ ولنفرض أن الحكومة قد منحتك الاذن فالنادى يتطلب ثانياً أرضاً فأين تلك الأرض التى تريد انشاء النادى عليها ؟ ان المجلس الملى غرق فى شبر مية حينما اشترى منزل لنقل مكانية ومدرسة الطائفة إليه فهل تظن أن المجلس سيشتري لك تلك الأرض التى نتمنى انشاء النادى عليها ؟ قد تقول أن النادى موجود فى منزل بشارع فاروق فهل هذا البدروم بذلك المنزل يصلح لأن يكون ناديا للطائفة يجتمع فيه شبان الطائفة مع شاباتهن؟ ولنفرض انك قد افتتحت النادى فى ذلك المكان المذكور فأين ذلك الأب وتلك الأم التى ستسمح لابنتها بالذهاب إلى

النادى لى تضى وقتها معك أنت وشباب الطائفة ؟ فى بدروم منزل ، ان غالبية الطائفة يا مهندس المستقبل مازالت شرقية ولم تتغرب أو تتفربج مثلها تفربجت وتغربت فأرجو أن تكون فى حلولك عملياً أكثر من ذلك فانك فى كلية الهندسة خلقت هذا ليس بحل عملي

أما عن الحل العملي الذى يجب أن ينفذ فهو الرجوع إلى توراتنا والعمل بما جاء فيها وهو أن يدفع الرجل المهر لزوجته لا العكس كما نفعل اليوم قد تقول ويقول أمثالك اننى رجعى اذا استطعت ان توجد حلاً اعقل وأحسن من ذلك الحل الذى أوجده أحكم الحاكمين ومبارك الرب إلى الأبد آمين

موسى مراد
بكلية العلوم

« بقية مقال الرئيس الدينى »

فى حياته وعيشته الداخلية مستريحاً فيها حتى يمكنه الالتفات إلى عمله ووظيفته السامية .

يتضح لنا مما تقدم الصفات اللازمة للرئيس الدينى وهى كما سبق ان ذكرتها وظيفة سامية خطيرة ولذا نجد جميع الطوائف قبل اختيار رئيسهم الدينى يدرسون تاريخ حياته الماضية وأعماله وصفاته وحسناته حتى يتأكدوا تماماً من احقية وملاءمته لتوليها هذا المنصب الرفيع الدقيق لاتصاله الوثيق بالحياة الروحية لابناء الطائفة والحياة الاجتماعية فى الدولة التى تظله سماؤها اعنى يجب ان يجمع بين خلق الدنيا والدين .

ليتر ابراهيم نونو

حقوق كبيرة بحاسبه المولى اذا قصر فيها أو تهاون فى تأديتها — فمثلاً من واجبات الرئيس الدينى أن يظهر فى الأفراح والحفلات وغيرها من المناسبات الطائفية بالمظهر اللائق الذى يؤهله له مركزه ولا يجد أى شخص فرصة لنقده أو انتقاده - كما أنه يجب أن يزن كلماته ونصائحه بحيث لا يجرح شعور أحد فتوغر الصدور وتذهب بها مذاهب الظنون . كما انه لا يفضل أحد على أحد إلا بالتقوى واطاعة أمور الدين .

ولما كان من واجبات الرئيس الدينى وأساس حياته وأعماله النظام والتنظيم فن الواجب عليه أن يكون منظماً

المرحوم يوسف ابراهيم عبد الواحد

أقوال مأثورة

في جلسة المجلس الملي الأخيرة

لنفس الماضي ، ولا داع لاثارة الحواطر ولنعمل عملاً
مجدداً يكون فتحاً جديداً وعهداً جديداً للطائفة

مفضل يافت مسعود

إن في أعناقنا قسم لإصلاح هذه الطائفة ونحن نعمل
بوحى من ضمائرنا وشهورنا تبريراً لهذا القسم

عباس مسعود

أشعر أن النقد واجب ، فليس في النقد عيب أن نقول
للمحسن أحسنه والمسيء أسأت — إنما العيب هو استغلال
النقد بالتجريح في الشخصيات

عبد العزيز عبد الواحد

إن عدتنا في القيام بالواجب نحو الطائفة شيئاً لا تأف
لها العمل والمال ويسبق كل هذا الاخلاص

مياك منجوبي

انه يحسن في هيتي أن تلغى مجلة السكيم ولا تقوم لها قائمة

فرج ابراهيم

خذها من غير فقيه — انى أرى أن تليذاً من تلاميذى
الطلاب قدم هدم بمقاله كل ما قاله فقيه عظيم في موضوع الطلاق

طوبيا ليفي

انى ما أتيت إلى هنا لأرجوكم أن تعملوا للطائفة —
وانما أشعر أن هناك واجب يدوى صوته في الأعماق يحرك
الضمير الحى إلى العمل

العبد لله

جمعها : اين فن



لقد فوجئت ، السكيم ، كما فوجئت الطائفة ، نبأ وفاة
المرحوم يوسف ابراهيم عبد الواحد رحمه الله ، فلم تستطع
أن تنفخ على صفحاتها عن حزنها .

لقد مضت هذه الأيام ، وكأنها سنين وقد خلا فيها مكانه .
وكان من قبل يملأ بشراً وفضلاً ، ويفيض منه على حلقة
الأصدقاء وفاءً وحباً .

فقد كان رحمه الله ينادى أصدقاءه وأحبابه في كل مساء
سبت حيث يرفه عنهم ما عانوه في الأسبوع فقد كان كبير
القلب ، خالص الصدر ، نقي الطبع ، حلو العشرة .

كان رحمه الله يسير على سجية الشاعر المطبوع ، من
رقة الحاشية ، ولين الجانب ، وقوة العاطفة ولا تسكاد حادثة
تمر من الحوادث من غير أن تكون لصوته فيها رنة عذبة ،
ولا تسكاد أثر مسألة إلا كان له فيها قولة مشجية .

فلئن خلا مكانه في حلقة الأصدقاء والأحباب ، فإن
ذكره ان تزال في قلوبهم ، وفضائله بينهم خالدة .
وان تذس الطائفة أن تسجل اسمه بين أبنائها الذين قضوا
أيامهم في خدمتها وأمانيتها

عليك الرحمة ورحمته ما يشاء أن نرحمها

برطات مراد



عبرة الموت

وعظة الذكرى

المرحوم

جاءك عبده عبد الله

قد وضع قبيل وفاته مشروعا يقع في أكثر من خمسين صفحة لاقامة مشغلا للبنات الفقيرات ومصنعا للاشغال اليدوية للأطفال الصغار في الدار الملحقة بجمعية الشبان تضم كل هذه المشروعات الحيوية — وكان يتمنى أن يرى هذا المشروع يتحقق الا أن الموت الغادر عاجله وهو زهرة يانعة في ربيع الشباب .

حقا لقد خلفت ذكراه العاطرة خلوداً ما بعده من خلود، فهي ذكرى أقل ما فيها انها تتحدى الموت ، فان في احساسه الدقيق . وشعوره النبيل ما جعل نفسه السكرينة وروحه الوثابة شاملة ، متسعة الأفق، ونفس لها هذه الخصال الأبدية لا تفنى ولا تموت .

ولقد شاء الله له أن يعيش في الحياة الدنيا اثني وعشرين ربيعاً ، ولكن لا تقاس الأعمال الطوال ولكن بما اتته من جلائل الأعمال ، وكأنني به وهو يقول رب لا تهين حياة طويلة بل هبني حياة عريضة

فأليك يا صديقنا العزيز نبعث الشوق من عالم الأحياء إلى مشوى روحك الطاهرة في السماء ، وانا لنا من ذكرى أعمالك الغراء ، وسنظل نحفظ العهد ، إلى يوم يحين اللقاء

مسي

أرقت ليلة البارحة ، وذهب السهاد عن أجفاني ، فقامت لساعتي من فراشي وعمدت إلى مكتبي أتلمس مكاتباتي وأوراقي القديمة علني أجد فيها بعض السلوى على متابعة ليلى الطويل ... فإذا يدي تحمل بعض الأوراق وبينها صورة ، وما تبينتها حتى عرفت صاحبها فهو صديقنا القديم « جاك » فتلاحقت على الذكريات وقلبت الصورة بين يدي وكأنني أقلب أعواما وأعواما ماضيات مرت مرور السحاب ولم تترك في النفس إلا عبرة الموت وعظة الذكرى

ورفعت عيني على كلمة الاهداء التي نقشتم بيده على ظهرها في بيتين من الشعر هو كل ما قد بقي من أثاره عندي « مني إليك هدية هي صورتي تذكر ودي والأخاء اخوتي ، فان غادرتني يوماً منيتي فها هو شكلي في الصورة ينجلي ، ١٣ ابريل سنة ١٩٣٢ مياك عبده

ذلكم هو الزميل العزيز الذي باعد الموت بيننا وبينه ، وكان ملء السمع والبصر شاباً يافعا ، وهمة وثابة ، وطائفا قوميا بمعنى ما في القومية من تعبير ، فلقد شاء الله أن يتفجر من شخصيته النادرة الاخلاص والعمل .

فقد كان رحمه الله عضواً عاملاً في جمعية الشبان ، وكان

نحن سنضيع ...!!

بقلم ليلي مراد هارون

السادس من سفر التثنية ، ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك وقصها على أولادك .

ولكن ما الحيلة وأكثر الآباء جهلاء بالدين لا يعرفون اللغة العبرية ؟ ولكن المسؤولية الآن تقع على عاتق القائمين بشئون الطائفة لأنهم هم المطالبون برعايتها ، وإزالة مواطن الضعف فيها ، والنهوض بها ورفعها إلى المستوى اللائق بها بين الطوائف الأخرى .

أين أنتم يا متعلمي اللغة العبرية ؟ أين أنتم يا حافظي الصلوات ؟ أين أنتم ؟ أنتم سكارى ؟ أم نيام ؟

قوموا وانفضوا من نومكم العميق ، وأصلحوا حال طائفتكم المسكينة المنكوبة ، التي لم تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام . أين أنتم يا أهل التقوى ؟ علموا أبناء طائفتكم ، ثقوهم بلغة آبائهم ، لملأوا قلوبهم بالتقوى والایمان ، أفيدوهم بشيء مما أنعم الله عليكم به . أو تتركون طائفتكم من بعدكم تتخبط في ظلمات الجهل ؟ . إسمعوا لتعليمهم ، إن توراتنا لنور يستضاء بها في الظلمات . أفيدوهم لكي يخلد ذكراكم بين الأجيال . فإذا تعلم أبناء الطائفة ، فإنهم سيدهون بدورهم لتعليم أبنائهم وأبناء الطائفة من بعدكم .

إذهبوا إلى الكنيس ، فستضحكون سخرية ، وستكون حزنا ، فسترون الكثير من المتزوجين الذين يأتون إلى الكنيس في يوم سبت زواجهم لا يستطيعون النطق بكلمة من الصلاة . فيا أيها السادة والرؤساء ، بادروا بمعالجة هذه الحالة الخطرة ، إن كنتم غيورين على دينكم وطائفتكم . فإن بين أبناء الطائفة كثير من شبانها مستعدون أن يبذلوا قصارى جهدهم ليتعلموا أصول ديننا وكل ما يتعلق به من صلوات وتوراة الخ .. فلا تخيبوا آمالهم فيكم ، أنتم ياسادة ورؤساء الطائفة الآباء فاسعوا لتعليمهم وتحقيق آمالهم ، لكي يبارك الله فيكم ويطيّل في أعماركم والسلام ؟
ليلى مراد هارون

كثيراً وكثيراً ما فسمع هذه العبارة تتردد على ألسنة ساداتنا ورؤسائنا المحترمين . وإني لمعهم في هذا الرأي ، بل وأن أغلبية الطائفة تخشى هذا الضياع أو هذا الإضمحلال .

لماذا لا يعمل هؤلاء السادة على إزالة سبب هذا الضياع وهذا الخطر المبيد ؟

إن هؤلاء السادة الكرام يكتفون بنطق هذه العبارة المؤلمة التي تسكوى القلوب ، وتحزن الآلباب .

أهذا هو المستحسن ؟ أمن المستحسن أن يتكلموا عن الداء ، ولا يبحثوا عن دواء ينقذ الطائفة من الهلاك ؟ إنهم حقاً يعرفون الدواء ، ولا يجرؤوا النطق به ، عل ذلك يعجبهم بعض الشيء ، أو يستهلك القليل من أوقات فراغهم أو يستنفذ القليل من مالهم .

إن هذا الداء الوحيد هو داء الجهل بالتوراة والصلوات ، والشعائر الدينية . إن شعباً أو طائفة يقل فيها تعليم قواعد وأصول الدين تنحدران تدريجياً إلى الهلاك ، ويميل أهلها إلى الفساد والإلحاد والخروج عن الدين .

أنظروا إلى إخواننا مسيحيو الشرق أين ذهبت لغة صلاتهم القبطية ؟ . لقد اندثرت بسبب إهمال تعليمها . فأصبح من النادر جداً أن نجد أحداً يعرفها ، وأصبحت صلاتهم تقام باللغة العربية . أنودون أن تحمل بلغتكم وبلغة آبائكم وبلغة توراتكم كارثة مثل هذه الكارثة ؟ أجيئوا ياسادة ! على من يقع اللوم ؟

إن اللوم كل اللوم يقع على عاتق الآباء الذين يهملون تعليم أبنائهم الصلاة ، ثم على رؤسائنا وساداتنا المحترمين .

فإن الآباء هم المسؤولون حقاً عن تعليم أبنائهم التوراة وشعائر الدين كما هو منصوص في التوراة في الأصحاح

النفس الطيبة

تأليف ليو تولستوى

أنه لم يرتكب هذا الجرم وتوسل اليه أن يطلق سراحه .
ولكن هذا ، وقد وجد الدليل المادى على الجريمة ، لا يملك
إلا أن يسوقه إلى السجن مقيداً بالاصفاد

مثل اكسيونوف أمام المحكمة ، ولم يجد دفاعه فتيلاً ،
فصدر الحكم باقصائه إلى سيبيريا .

وقبل رحيله زارته زوجته مودعة . « ماذا نفعل الآن
يا ايفان ؟ » فرد عليها فى صوت خفيض « أرى أن نقدم
التماساً إلى القيصر ، فقالت « لقد فعلت ذلك ولكن التماسى
لم يلق قبولا ، لم يجب ايفان بشىء ، وأطرق برأسه ملياً

— ألم أطلب اليك يا ايفان الا تذهب إلى السوق ، لم
يكن ما رأيته فى نومي ليلائم عيشاً .

ثم ربت على رأسه فى لين واستطردت

— ايفان العزيز ، قل الحق لزوجك هل أنت برىء حقاً؟

انتفض الرجل لحوال السؤال — حتى أنت . . تشكين
فى براءتى .

ثم أخفى رأسه فى راحتيه وبكى . وجاء جندى يعلن انتهاء
الزيارة ، وودع الرجل زوجته إلى الأبد .

خلا ايفان إلى نفسه « حتى زوجتى تشك فى براءتى . .
اللهم انك مطلع على الحقيقة ، واليك اشكو ، ومنك
الى العون ،

واقيد اكسيونوف إلى سيبيريا حيث قضى ستاً وعشرين
سنة مع اللصوص والمجرمين . اكتسب الرجل صداقة
زملائه فى السجن واحترام الضباط . كان قليل الاختلاط

عاش فى مدينة « فلاديمير » تاجر شاب يدعى « ايفان
ديمترىش اكسيونوف » أفاض الله عليه من الخير ما سهل عليه
وعلى زوجته وأولاده الحياة .

وذات صباح وقف اكسيونوف يودع زوجته قبل أن
يذهب إلى سوق « نجنى » قالت الزوجة « ايفان ، لا تذهب
اليوم . . لقد رأيت حلماً كريماً ، فسخر منها الرجل قائلاً
« ولم الخوف ، فأجابت « لست أدري — رأيت أنك
عدت من السوق أبيض الشعر ، فرد الزوج مطمئناً « هذا
فأل حسن . سأبيع كل بضاعتى ، ثم قبلها وانطلق بعربته
إلى السوق .

وبينما هو سائر فى طريقه قبيل الغروب قابل زميلاً له
يعرفه فعرجا على أقرب نزل يقضيان فيه الليل . وفى ساعات
الفجر الأولى استيقظ اكسيونوف لأنه يفضل السفر قبل
اشتداد القيظ . ولما طوى من الطريق أكثره توقف قليلاً
لتطعم الجياد ، وجلس إلى جذع شجرة يأخذ قسطه من
الراحة . وإذا به يفاجأ بعربة تقف أمامه وينزل منها ضابط
يتبعه جنديان استقبله اكسيونوف مرحباً ولكن الضابط
جعل يسأله « أين قضيت الليلة الفائتة ؟ ومن رأيت أمس ،
ولماذا غادرت النزل مبكراً ؟ » تساءل ايفان دهشاً « وما
سبب ذلك ؟ » فرد الضابط « لقد وجد التاجر الذى قابلته
أمس مذبحاً وأنت متهم بقتله ، ثم أمر بتفتيش متاع
اكسيونوف وكما كانت دهشة الفتى عظيمة عند ما أخرج جندى
من متاعه سكيناً ملوثة بالدماء

يعلم ايفان ديمترىش اكسيونوف أنه برىء فأقسم للضابط

بالآخرين ، إذا تكلم صدق وإذا أمر أطاع . لا يشى بأحد ولا يتحدث بسوء عن انسان

وذات يوم قدم إلى السجن فوج جديد من المجرمين ، واستقبلهم القدامى يتحدثون ويسألون . قال أحد القادمين : « حسننا يا أصدقائي ، يوسفنى انى ارتكبت منذ سنين جرماً لم أعاقب عليه ، واليوم أعاقب على جرم لم ارتكبه ،

فسأله أحدهم — من أين جئت

— من مدينة فلاديمير واسمى « ماكار سيميونييتش » رفع اكسيونوف رأسه وقال — ألا تعرف ياسيد سيميونييتش شيئاً عن امرأة تاجر يدعى ايفان ديمترش اكسيونوف ؟

— اعر فهم جيداً ، انها أسرة وفيرة الثراء . اما ربها فيعيش في سيبيريا . انه مجرم مثلنا جميعاً . ولكن قل لى يا جـدى العجوز ، كيف جئت إلى هذا المكان ؟

لم يشأ اكسيونوف ان يجيب على هذا السؤال ، فتطوع اخوانه برواية قصته . ولما وقف سيميونييتش عليها اصفر لون وجهه وارتعدت أوصاله ثم تسلسل بعيداً في هدوء . شعر اكسيونوف فى قرارة نفسه ان سيميونييتش هو القاتل الذى يكفر (ايفان) عن جرمه . وأخذ هذا الشعور ينمو حتى أصبح وثيقاً .

لم يتقابلا بعد ذلك . كان كل منهما يتفادى الحديث مع الآخر بل يتفادى النظر فى وجهه

وذات مساء بينما كان اكسيونوف يتجول بالقرب من سور السجن الرئيسى رأى نقبا فى الجدار ، فوقف يتطلع مذهولاً وزادت دهشته عند ما اقرب منه سيميونييتش فى هدوء وقال هامساً : اياك والفتنة . إذا التزمت الصمت فسنهرب معاً من هذا الجحيم . اما إذا نقلت شيئاً إلى ضابط السجن فسأقتلك ،

فرد عليه اكسيونوف — ليست فى رغبة فى الهرب ، ولتوفر على نفسك مشقة قتلى ، فلقد قتلتنى منذ ستة وعشرين سنة . أما عن الوشاية بك فلم ابت فى هذا الموضوع برأى وسيلهمنى الله ماذا أفعل ،

وفى اليوم التالى شاهد حراس السجن ما حدث فى

الجدار . وبدأ التحقيق . اجمع السكل على أنهم لم يروا شيئاً ولما جاء دور اكسيونوف ، تردد كثيراً قبل أن يجيب ثم قال : لا أستطيع أن أقول شيئاً يا حضرة الضابط . لا يريد الله أن أقول شيئاً . افعل بى ما تشاء فأنا طوع بديك . وفى المساء جلس اكسيونوف فى فراشه قلقاً لم يعرف النوم إلى عينيه سبيلاً . وإذا به يسمع صوت أقدام تقترب منه . ثم يرى سيميونييتش واقفاً إلى جواره .

ماذا تريد منى الآن — خل سبيلى ، والا دعوت الحراس أجاب سيميونييتش بصوت يتقطر ندماً — ايفان ديمترش ساحنى

— عم اسأحك ؟

— انا الذى قتلت التاجر ووضعت السكين فى متاعك . سأعترف وسيطلقون سراحك وتعود إلى بيتك .

— لا حاجة بك إلى الاعتراف ، فلست أريد مغادرة هذا المكان . . انا واثق ان زوجتى ماتت ، وان أولادى لا يعرفوننى .

— ايفان ديمترش ساحنى ، لم أشعر بالآلم عند ما كبلونى بالأغلال والهبونى بالسياط بقدر ما أشعر الآن . ساحنى يا ايفان .

ثم بكى ولم يستطع اكسيونوف أن يحبس دموعه .

لم يكن لدى ايفان أدنى رغبة فى مغادرة السجن ، وكل ما يتمناه هو قضاء أيامه الأخيرة فى هدوء

واعترف ماكار سيميونييتش بجرمه وعند ما ذهب الضابط لا بلاغ ايفان نبأ العفو عنه . . كان قد فارق الحياة .

فى وصايا الله السعادة والسلام

كل وصايا الله تؤول بنا إلى السعادة والسلام ، وانظنها أهل العالم حملاً ثقيلاً . اما الخطيئة والمعصية فحمل شاق .

فى الحسد والغضب والبغض والانتقام والظلم والكبرياء والنفاق ، كل عناء وضرر . ولا ينتج منها الا العذاب والاستعباد ، ولكن فى المحبة والصلاة والتقوى والفضيلة ، كل راحة وسلام وهناء ، وطالما يعذب الخاطئ نفسه ويشعر بقصاصه اذ يسلب راحته بالتعدى على وصايا الله .